The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

حول الحرب الاميركية على العراق صدر عن قيادة حزب حرّاس ألارز – حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

الآن وقد انطلقت الحرب على العراق، وزحفت القوات الاميركية والبريطانية باتجاه بغداد، والتزمت واشنطن باسقاط النظام العراقي، رأينا من موقعنا المراقب للاحداث ان نشير الى بعض الامور الدائرة في فلك هذه الحرب والتي قد تهم الادارة الاميركية، على سبيل لفت الانتباه:

أولاً: ان الحملة الديبلوماسية المسعورة التي قادتها فرنسا وشركاؤها ضد الولايات المتحدة الاميركية قبل الحرب، بدأت بالأنحسار على وقع العمليات العسكرية، ومن المرجح ان تنتهي بالانضباط تحت الراية الاميركية عند الاقتراب من ساعة الحسم طمعاً بالحصول على دورٍ ما في التركيبة الجديدة المقررة لمنطقة الشرق الاوسط، لذلك نتوقع من الادارة الاميركية ان تتعامل مع تلك الدول على قاعدة الفرز السياسي الذي حصل قبل الحرب وليس بعدها.

ثانياً: ان التظاهرات الشعبية التي عمّت عواصم العالم قبل الحرب، بدأت هي الاخرى بالتراجع شيئاً فشيئاً، خاصة بعد انكشاف طبيعة النظام العراقي الدكتاتورية امام الرأي العام العالمي، وحقيقة حيازته على اسلحة الدمار الشامل خلافاً لما يدّعي، بدءً بالصواريخ البعيدة المدى التي يستعملها حالياً في القصف على الكويت، مروراً بالاسلحة الكيماوية التي يهدد باستعمالها ضد قوات التحالف الاميركي– البريطاني. هذا مع الأخذ بالاعتبار ان تلك التظاهرات ليست دلالة دقيقة على عدم صوابية الحرب، سيما وان الشعوب بطبيعتها الفطرية تأبى الحروب وتجهل معطياتها والخلفيات الكامنة وراءَها، وتحديداً تلك الشعوب التي تنعم بالسلام والحرية والرخاء والعيش الكريم... هذا مع الاشارة الى ان الداعي الى الحرب يستعيد شعبيته المفقودة بعد الانتصار وليس قبله.

ثالثاً: ان معظم الانظمة العربية تتبع سياسة المواقف المزدوجة تجاه واشنطن لانها متخصّصة بالمراوغة والنفاق السياسي، فمن جهةٍ تؤيد اسقاط النظام العراقي ضمناً وترفضه علناً، ومن جهةٍ اخرى ترفض ضمناً المشروع الاميركي المتعلق باعادة تركيب المنطقة، وتعمل جاهدةً لعرقلته خوفاً على رأسها، لأن الديمقراطية الموعودة هي عقابٌ لها، والحرية ايذانٌ بزوالها، ولا نغالي اذا قلنا ان العرب يتفردون بمناعةٍ عالية ضد التطوّر والتغيير!!

رابعاً: ان النظام السوري البارع في سياسة التلون والسير على حافة الهاوية، يعتمد هو الآخر موقفاً مزدوجاً، فمن جهةٍ يعارض الحرب على العراق ويسعى جاهداً الى التشويش عليها بالتنسيق مع النظام السعودي وعبر الجامعة العربية ومنظمة الامم المتحدة، وبدعم كامل من فرنسا ومعسكر السلام الذي تقوده، وذلك انسجاماً مع مبادئه العروبية المتشددة، وانقاذاً لماء الوجه امام الشعوب العربية الغاضبة؛ ومن جهةٍ ثانية، وانقاذاً لرأسه يتصل سراً بالادارة الاميركية ويعرض عليها خدماته كسباً لودها واتقاءً لشرها!!! وغنيٌ عن التعريف ان حربائية النظام السوري تجاه المواقف الحرجة هي التي امّنت له استمرارية البقاء لعقودٍ طويلة.

خامساً: ان اصدقاء الولايات المتحدة الاميركية، وبخاصةٍ اللبنانيين الاحرار يقفون اليوم بقوة الى جانبها في هذه الايام الدقيقة، متعالين عن الجراح التي سببتها لهم سياستها السلبية تجاه قضيتهم، آملين ان تعمد الى حسم المعركة بالسرعة الممكنة تحقيقاً للانتصار المحتوم وحقناً للدماء البريئة، وآملين ايضاً ان تكون عملية تحرير العراق بعد افغانستان مقدمة لتحرير لبنان وعودة السلام الى ربوعه بعد طول انتظار.

وقبل ان نختم نعود ونذكر الادارة الاميركية ان لبنان كان وما يزال نقطة الارتكاز في هذه المنطقة من العالم، وان تعميم الحرية الموعودة على شعوبها يبدأ به وينطلق منه، والعكس ليس صحيحاً.

لبيك لبنان

أبو أرز

في 29 آذار 2003